

# الإنجليز والعرش .. والسلطة بأى ثمن !..



لسنين كان لا بد أن تعود إلى «أوراق» الرئيس السادات ،  
ونقل صفحات مبكرة منها .

السبب الأول أن مسار أوراق الرئيس السادات كان يشق  
خطوة خطوة مع تطور الوساطات بين مصر وليبيا . وأنها قد بلغت  
مرحلة حسن السمكوت عندها . لأنه بحسن الوقوف عندها حتى  
تتوالى خطواتها وتتوحد مقاصدها لصالح العائلة العربية .

وسوف نتوقف على وعد بأن تعود إلى مسار «الأوراق» إذا  
ما حدث شيء جديد يصارح به الرئيس السادات أبناء مصر  
والأمة العربية . فقد عودنا أن يكون صريحاً واضحاً . فالأمر  
لا يعنى شخصه ، وإنما يعنى الملايين من أبناء مصر وليبيا والأمة  
العربية . والخلاف كان وما يزال وسوف يبقى عربياً - وليس  
مصرياً ليبيا فقط . .

والسبب الثاني هو أن صورة ظهرت فجأة في العالم كله للأخير  
فؤاد الذى كان ملكاً على مصر مع مجلس وصاية بعد طرد  
ولده . هذه الصورة أعادت إلى أذهاننا ما كان من أمر هذا  
الأمير الذى قدمه أبوه وهزى اليوم العاشر من عمره إلى قوات  
من الجيش والبوليس يوم كانت القاهرة تحترق يوم ٢٦ يناير  
سنة ١٩٥٢ ، ويوم كان وزير الداخلية يسجل شراء عمارة  
ضخمة فخمة . .

هذه الصورة بما ذا من معنى ، وما لها من علاقة بوثيقة تنازل

الملك فاروق التى كتبها أمير السادات بخط يده ، وأعطاهها لعل  
ماهر ليقدمها للملك . وكانت لحظة تسارى العمر كله . لحظة  
انتصار لعل ماهر على خصمه أحمد حسين باشا والملك فاروق  
أيضاً . . هذه اللحظة أسعدت على ماهر والضباط الأحرار  
ومصر كلها .

إنها لحظة مبيتة بالمعانى . فمن هذه اللحظة خرج فاروق  
وأصبح أحمد فؤاد صاحب الصورة التى نشرناها في الأسبوع  
اللامنى في هذا المكان : ملكاً على مصر . ولكن هذا العرش  
الفساد قد انتهى ، وسلمت مصائر الشعب لأبياته . فبصرف  
الضابور الطويل لأصحاب العزة والسعادة والمعاني والرفعة !  
وكان من الضروري أن تعود إلى أوراق الرئيس السادات  
تقلب في تأملاته التى ركزها بلا تفاصيل . فالنفاصل  
معروفة . .

وقد أطلق الرئيس السادات على هذه لصفحات المبكرة من  
أوراقه أنها : تفاصيل بلا تفصيل . . على أمل أن يعود إلى إضافة  
صفحات إليها . إذا اتسع وقته . .

غير أن «نظم» هذه الأحداث وتربيتها وتفسيرها وربطها  
أمامه هو الذى له معنى . وهو الذى يجعل من لضرورى أن  
نقلها : صورة أمام الشباب الذين ولدوا كلهم بعد ثورة سنة  
١٩٥٢ - هكذا تقول أحداث الاحصانيات الرسمية في  
مصر . .